Distribution: Restricted EB 2004/81/R.3 7 April 2004
Original: English البند 3(ب) من جدول الأعمال Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الحادية والثمانون

روما، 21–22 أبريل/نيسان 2004

تقرير رئيس لجنة التقييم

عن الزيارة الميدانية إلى إندونيسيا

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتقييد طلب النسخ الإضافية.

تقرير رئيس لجنة التقييم

معلومات أساسية

1 - قامت لجنة التقييم، بناءً على دعوة من حكومة إندونيسيا، بزيارة إلى إندونيسيا في الفترة من 8 إلى 12 مارس/آذار 2004. واشترك في الزيارة سبعة من أعضاء اللجنة وهم من البرازيل، والكاميرون، وكندا، وألمانيا واندونيسيا، ونيجيريا وسويسرا، علاوة على أعضاء من المجلس التنفيذي من الجزائر، ومصر، والمكسيك وموزامبيق.

2 - كان الهدف الرئيسي من الزيارة الميدانية: (أ) تمكين اللجنة من زيارة مشاريع مختارة يدعمها الصندوق في البلد، وإجراء مناقشات مع المعنيين أصحاب الشأن في المشاريع، بمن فيهم المستفيدون؛ (ب) المساهمة في المباحثات الجارية بشأن تقييم البرنامج القطري لإندونيسيا في سياق حلقة عمل مائدة مستديرة وطنية.

الزيارات الميدانية.

3 - بدأ البرنامج بزيارات ميدانية في 8-9 مارس/آذار إلى مشروعين يدعمهما الصندوق في مقاطعة شرق جاوة، وهما: مشروع إدرار الدخل للمزارعين الهامشيين والمعدمين – المرحلة الثالثة (المعروف باسم P4K III) وبرنامج ما بعد الأزمة لتنمية المناطق البعلية تنمية متكاملة تشاركية. مشروع إدرار الدخل مشروع تمويل صغير يشترك في تمويله مصرف التنمية الآسيوي، بينما يمول الصندوق وحده برنامج ما بعد الأزمة، وهو واحد من 15 مشروعاً يشرف عليها الصندوق إشرافاً مباشراً. والمشروعان كلاهما جاريان في الوقت الراهن.

4 - لأغراض الزيارات الميدانية، انقسم أعضاء اللجنة والمجلس التنفيذي، المشاركون في الزيارة، إلى أربع مجموعات لتجنُّب وصول عدد كبير من الناس دفعة واحدة إلى القرى المختارة لزيارتها. وزارت كل واحدة من المجموعات الأربع كلا المشروعين، وأجرت مناقشات مستفيضة مع المستفيدين، وموظفي المشروع، والسلطات المحلية، والمنظمات غير الحكومية. وعُقد اجتماع على حدة مع محافظ مقاطعة باسيتان، وهي إحدى المقاطعات التي يغطيها المشروعان كلاهما. وكان يرافق كل مجموعة موظف من شعبة آسيا والمحيط الهادي في الصندوق ومن مكتب التقييم. واشترك مع كل مجموعة عضو من بعثة تقييم البرنامج القطري لتقديم إيضاحات ومعلومات إضافية من منظور تقييم البرنامج القطري. وأعربت اللجنة عن بالغ تقديرها للزيارات الميدانية، وقالت إنها تعتقد أن النهج الإجمالي الذي اتُّخِذَ كان درساً مفيداً للصندوق، وسيكون ملهماً لأنشطة مشابهة في المستقبل.

5 - مكَّنت الزيارة الميدانية أعضاء اللجنة والمجلس التنفيذي من تقدير الفرص التي تتيحها عمليات الصندوق والتحديات التي تواجهها. ورحب أعضاء اللجنة بفرصة لقاء مجموعات العون الذاتي من المستفيدين على صعيد القرية والتباحث معها بشأن المشروع. وكانت هذه الزيارات هامة جداً، لأنها مكَّنت من إجراء تفاعل غير رسمي مع فقراء الريف أنفسهم وشركاء رئيسيين آخرين يعملون على مستوى القاعدة الشعبية، الذين ربما يترددون في توجيه نقدٍ أو تقديم مطالب أمام مجموعة من الزوار. ومكَّنت الزيارة الميدانية اللجنة أيضاً من التفهم العميق لبعض القضايا الرئيسية

التي أثيرت في تقرير تقييم البرنامج القطري، كاستدامة مجموعات العون الذاتي، والحاجة إلى تحديد فرص تسويقية، وتشجيع إقامة صلات أوسع مع الأسواق لزيادة الإيرادات.

6 - عقب الزيارات الميدانية، في 10 مارس/آذار، اجتمع موظفون من الصندوق وممثلون عن كل قائمة بوزير الزراعة الإندونيسي. وأبرز الوزير في هذه المناقشة أهمية دور الصندوق في إندونيسيا ومساهمته في بناء رأسمال اجتماعي وإيجاد فرص عمل في المناطق الريفية. وأكد الوزير، في جملة أمور أخرى، أهمية العمل في تعاونٍ وثيق مع فقراء الريف على تحسين إنتاجيتهم في المزرعة وخارجها. وأضاف أن الصندوق ووكالات التنمية الأخرى يجب أن تخصص مزيداً من الاستثمارات للأنشطة الزراعية لأن معظم الفقراء الذين يعيشون في المناطق الريفية يعتمدون في معاشهم على الزراعة. وأعرب أيضاً عن قلقه لأن منظمات التنمية الدولية خفَّضت بمضي الزمن الموارد المخصصة للزراعة والتنمية الريفية بوجه عام، وينبغي بذل جهود لعكس هذا الاتجاه، نظراً إلى أهمية هذين القطاعين في تحسين أسباب المعيشة في الريف. وأكد ضرورة قيام الصندوق بالمشاركة بنشاط في حوار السياسات على مختلف الصُّعُد، بما في ذلك الصعيد العالمي، فمن شأن ذلك أن يؤدي إلى تخفيض الدعم الحكومي المقدم للقطاع الزراعي والعمل على زيادة تحرير التجارة. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم اجتمعت المجموعة أيضاً مع شقيق سلطان يوغياكرتا، الذي هو محافظ مقاطعة يوغياكرتا.

حلقة عمل تقييم البرنامج القطري

7 - شارك أعضاء اللجنة وأعضاء المجلس الآخرون، في يومي 11 و12 مارس/آذار في حلقة عمل تقييم البرنامج القطري، التي نظمتها الحكومة ومكتب التقييم في يوغياكرتا. حضر الحلقة عدد كبير من ممثلي الحكومة وموظفي المشاريع والمنظمات غير الحكومية والجامعات ومعاهد البحوث، ومصرف التنمية الآسيوي، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، علاوة على ممثلين عن إدارة الصندوق وموظفيه.

8 - لتسهيل المناقشة في الحلقة، أُعِدَّت ورقة قضايا أبرزت دواعي القلق الرئيسية الناشئة من تقييم البرنامج القطري. نُظِّمَت ورقة القضايا حول ثلاثة مواضيع رئيسية: **التركيبة الاستراتيجية لعمليات الصندوق؛ وحوار السياسات؛ وإدارة حافظة المشاريع**. وكان كل واحد من هذه المواضيع محل نقاش أكثر تفصيلاً في ثلاث جلسات أفرقة عمل. وحسب الممارسة المعتادة، أُعِدَّ موجز لكل فريق عمل وقُدم إلى الجلسة العامة في اليوم الأخير. ويرد البيان الختامي لرئيس حلقة عمل تقييم البرنامج القطري (وهو مساعد الوزير لشؤون التعاون الدولي في وزارة الزراعة) في مرفق بهذا التقرير؛ ويلخص الانطباعات الرئيسية للمعنيين أصحاب الشأن في عملية وتقرير تقييم البرنامج القطري، ويبرز التوصيات الرئيسية لحلقة العمل. ومن الجدير بالملاحظة أن عدداً من هذه التوصيات يمكن أن يكون لها تطبيق أوسع نطاقاً للصندوق بأسره.

9 - باختصار، كانت حلقة العمل خطوةً رئيسيةً لإكمال عملية تقييم البرنامج القطري لأنها وفَّرت محفلاً لمناقشة النتائج والتوصيات الرئيسية للتقييم مع مجموعة أكبر من أصحاب الشأن. وكانت ثمة نتيجة أخرى لحلقة العمل، وهي التفاهم المشترك على لَبِنات البناء الرئيسية لوثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية التي يعدها الصندوق لإندونيسيا في عام 2004. ووفَّرت حلقة العمل أيضاً أساساً لصياغة اتفاق نهاية تقييم البرنامج القطري، وهو أداة هامة لأعمال المتابعة

الناتجة عن التقييم. كان تنظيم الحلقة وهيكلها جديرين بالثناء لأنها مكَّنت من إجراء سلسلة عريضة من المناقشات وتعيين الاستنتاجات الرئيسية في غضون اليومين اللذين خُصِّصا لها.

الخطوات التالية في تقييم البرنامج القطري

10 - وُزِّعَت وثيقة التقييم النهائية على جميع المشاركين في حلقة العمل في يوغياكرتا. وفي ذلك الوقت أوضح مكتب التقييم أن الخطوات التالية في إنهاء عملية تقييم البرنامج القطري ستكون كما يلي:

- سيُصاغ اتفاق نهاية التقييم ويوزَّع على المستخدمين الرئيسيين للتقييم لإبداء ملاحظاتهم وسيتم إعداده بنهاية شهر أبريل/نيسان. وسيوجِزُ الاتفاقُ التوصياتِ المقدمةَ من التقييم ومن حلقة عمل يوغياكرتا، ويبيِّن التدابير ذات المنحى العملي لتنفيذها. وسيبيِّن الشركاء الذين عُقِدَ بينهم.

- سيصدر مدير مكتب التقييم تقريرَ التقييم واتفاق نهاية التقييم (كما جرت عليه العادة) في أواسط شهر مايو/أيار 2004.

- ستوضع وثائق تقييم البرنامج القطري لاندونيسيا على القسم المخصص للتقييم من صفحة الصندوق على الإنترنت. وسيترجم موجز التقييم واتفاق نهاية التقييم إلى لغة بَهاسا الإندونيسية.

11 - تودُّ لجنة التقييم وأعضاء المجلس الثلاثة الآخرون الذين شاركوا في هذا الحدث أن يعربوا عن بالغ تقديرهم لحكومة إندونيسيا على موقفها البنّاء والشفّاف طيلة نشاط التقييم هذا. وموقف الحكومة تجاه تقييم البرنامج القطري موقف جدير بالثناء، فقد أظهرت الحكومة رغبةً في التعلُّم من خبرات المشاريع الناجحة وغير الناجحة، على السواء، وشجعت على مناقشة الأمور الحساسة علانيةً. ولها بالغ الشكر أيضاً على تفضُّلها بتوفير وسائط النقل البري وعلى جميع الجوانب التنظيمية الأخرى التي قدمتها للزيارة الميدانية، وعلى مختلف الأنشطة الثقافية التي نظمتها، والتي جعلت إقامتنا في البلد ترسخ في الذاكرة ومكَّنتنا من تقدير التاريخ الإندونيسي الطويل والثقافة الإندونيسية.

12 - أخيراً، تود اللجنة أن تعرب عن بالغ شكرها لمكتب التقييم على جميع الجهود التي بذلها لتنظيم زيارة ميدانية ناجحة وحلقة عمل المائدة المستديرة في إندونيسيا. فقد وضع معياراً مرتفعاً للزيارات الميدانية في المستقبل.

الملحق

الكلمة الختامية لحكومة اندونيسيا

ألقاها

السيد ناتيغور سياجيان، معاون وزير الزراعة لشؤون التعاون الدولي.

حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية لتقييم البرنامج القطري لاندونيسيا
جاكرتا، 11-12 مارس/آذار 2004

سيداتي وسادتي،

إنه لمن دواعي سروري أن أنوب عن حكومة اندونيسيا، في إلقاء الملاحظات الختامية الخاصة بحلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية لتقييم البرنامج القطري، التي نظمتها حكومة اندونيسيا بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الحلقة، كما أشار الأمين العام لوزارة الزراعة بالأمس في كلمته أمام الجلسة العامة، في مناقشة القضايا الرئيسية المنبثقة عن تقييم البرنامج القطري، وإرساء حجر الأساس لإعداد اتفاق نهاية التقييم. وبما أنني توليت رئاسة حلقة العمل منذ منتصف صباح أمس، فإنني أشعر بأننا قد أنجزنا هدفنا الرئيسي بصورة مرضية. لقد كانت المداولات في كل من الجلسات العامة ومجموعات العمل مكثفة وبناءة، وأرست الأساس المتين لوضع اللمسات النهائية على تقييم البرنامج القطري والبدء بالعمل على تطوير وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية لاندونيسيا.

دعوني أنتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن سعادتي عندما رأيت مشاركة الكثير من الأشخاص الذين يمثلون شركاءنا المختلفين العاملين في التنمية الزراعية والريفية في اندونيسيا. إننا محظوظون لوجود أعضاء من لجنة التقييم في الصندوق معنا بالإضافة إلى غيرهم من المدراء التنفيذيين. علاوة على موظفين من الصندوق وممثلين عن إدارته وعن العديد من الوزارات المختلفة في اندونيسيا ومجتمع المنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والجامعات وهيئات البحث وموظفي المشروعات والعديد من الأشخاص المرجعيين وغيرهم. إن تعددية المؤسسات المختلفة في حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية إنما هو انعكاس لأهمية هذا الحدث، وكما قال معالي السيد وزير الزراعة في كلمته الافتتاحية بالأمس، لدور الصندوق الهام في محاربة الفقر الريفي والجوع في اندونيسيا. وقد أسهم الشركاء بخبراتهم وآفاقهم المختلفة مما أثرى مداولات حلقة العمل هذه ونتائجها بوجه عام.

لقد كان تقييم البرنامج القطري نشاطا هاما لحكومة اندونيسيا وللشركاء الآخرين. وكما سمعنا من مكتب التقييم في الصندوق بالأمس، فقد تم تنظيم جملة من الأنشطة في عملية تقييم البرنامج القطري التي بدأت في مطلع العام 2003. لقد سمح لنا برنامج التقييم القطري بتقدير نتائج وأثر عمليات الصندوق، وبالخروج بنظرات متمعنة ثاقبة من كل من قصص النجاحات وأيضا من المشروعات التي لم يكن أداؤها مرضيا. وأني سعيد لأن مكتب التقييم كان قادرا على إعطاء الإيضاحات والمعلومات الإضافية للمشاركين سواء بصورة ثنائية أو أثناء حلقة العمل الخاصة بنتائج ومنهجية تقييم البرنامج القطري. وأنني أود أن أثني، كما فعل غيري من المتحدثين هذا الصباح، على مكتب التقييم لهذا

الملحق

التقييم الناقد عالي الجودة، وأن أنقل، كما فعلت الوزارة في اتصالها السابق مع الصندوق، دعم الحكومة الكامل لنتائج تقرير تقييم البرنامج القطري والتوجهات العريضة التي يحتويها. كذلك أنتهز هذه الفرصة لامتدح ورقة قضايا حلقة العمل الخاصة ببرنامج التقييم القطري على حسن الإعداد والتركيز على القضايا ذات الاهتمام المشترك المنبثقة عن هذا التقييم. لقد كانت ورقة القضايا هذه وما انطوت عليه من أسئلة نقطة إنطلاق للمناقشات المفصلة التي عقدت في مجموعات العمل الثلاثة المنعقدة خلال حلقة العمل.

واغتنم الفرصة الآن لأوجز بعض النقاط الرئيسية الواردة في المناقشات والتوصيات التي تمخضت عنها حلقة العمل سواء تلك المستندة إلى مداولات الجلسات العامة أو مجموعات العمل المنعقدة بعد ظهر أمس. وسأرسي تعليقاتي على مواضيع حلقة العمل الثلاثة وهي: (أ) التوليفة الاستراتيجية لعمليات الصندوق؛ (ب) حوار السياسات؛ (جـ) إدارة الحافظة. ولن أحاول تسليط الضوء على التوصيات المنبثقة لأن القائمة طويلة والوقت المتاح محدود، لذا سأحاول لفت انتباهكم إلى توصيات رئيسية مختارة.

فيما يتعلق بوضع التوليفة الاستراتيجية لعمليات الصندوق. أعرب المشاركون عن الحاجة إلى ترشيق وتنسيق جمع وتحليل البيانات عن استهداف الفقر بين شركاء التنمية. ومن شأن هذا أن يقلص الموارد التي تستثمرها منظمات مختلفة للقيام بأنشطة متماثلة إلى حد بعيد، وأن يضمن وجود مجموعة متسقة من البيانات حول تحليل الفقر التي يمكن استخدامها لتحقيق غايات المؤسسات المختلفة. وقد ركز معالي الوزير صباح أمس على أن معظم الفقراء يعيشون في المناطق الريفية ويعتمدون على الزراعة لكسب سبل عيشهم. ولهذا الصدد، أدركت حلقة العمل أهمية أن تركز حكومة اندونيسيا والصندوق على دور الزراعة في استراتيجية اندونيسيا في المستقبل. بحيث تضمن زيادة الإنتاجية وبالتالي زيادة الدخول. كذلك اعترفت حلقة العمل بأن المساندة الممنوحة لتعبئة المجتمعات المحلية وقضايا التمايز بين الجنسين وتمكين فقراء الريف تشكل بعدا هاما لأنشطة المشروع في اندونيسيا. علاوة على ذلك، فقد تم الاتفاق على إيلاء الانتباه لتطوير روابط السوق مع الترويج للأنشطة غير الزراعية وللمشروعات الصغيرة لضمان استدامة الأنشطة على المدى البعيد. وأخيرا ساد توافق في الآراء على ضرورة ربط أنشطة الصندوق الإقراضية وغير الإقراضية بطريقة استراتيجية تعزز بعضها بعضا.

وبالنسبة لموضوع حوار السياسات، فقد اتفقت حلقة العمل من بين مسائل أخرى، على الحاجة لتحديد التغييرات السياساتية المحلية المروج لها ضمن إطار عمليات الصندوق والتي تتمتع بإمكانيات توسيعها وتكرارها، وإيصالها إلى مستوى أعلى وأبعد من العملية المعنية بحد ذاتها. علاوة على ذلك، اتفق المشاركون على الحاجة لضمان تيسير مستمر للحوار بين المعنيين الوطنيين ذوي الشأن بشأن التغييرات السياسية المحددة في المشروعات التي يساندها الصندوق. كذلك ساد الاتفاق على ضرورة تعزيز انخراط الصندوق في محافل حوارات السياسة المختارة المكرسة للفقر الريفي والتنمية الزراعية في اندونيسيا. وأخيرا، فقد تم الاعتراف بحقيقة أن صياغة وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية، إنما تشكل فرصة ثمينة لحوار السياسات مع الحكومة وغيرها من المعنيين ذوي الشأن بما في ذلك مجتمع الجهات المانحة. إلا أن المشاركون لاحظوا أيضا الحاجة للنظر إلى حوار السياسات على أنه مشروع له إمكانياته الخاصة بما في ذلك أهدافه ونتائجه ومخصصات موارده ومؤشرات أدائه القابلة للقياس.

الملحق

كذلك فقد ولّد الموضوع الثالث الخاص بإدارة الحافظة أيضا مناقشات مثيرة. وفيما يتعلق بموضوع إرساء شراكات أفضل لتحسين أداء الحافظة فقد تم الاتفاق على الحاجة لبذل جهود أكبر لتطوير شراكات تتسم بمساواة أكبر بين الحكومة الاندونيسية والمنظمات غير الحكومية على مستوى المشاريع. وبهذا الصدد، تم إدراك ضرورة الوصول إلى تعريف أوضح لدور ووظيفة المنظمات غير الحكومية. وحول مسألة جودة تصميم المشروعات، تم إدراك الحاجة للتركيز على مناطق جغرافية أصغر وضمان الاندماج والتكامل الملائم بين أنشطة المشروعات المختلفة. كذلك اعتبر الإشراف الأفضل على المشاريع ضروريا لأداء تنفيذ المشروعات. وساد اتفاق على أهمية إرساء إجراءات تفاعلية ووقائية ضد الفساد في جميع المشاريع والبرامج التي يدعمها الصندوق. وسينطوي هذا من بين جملة أمور أخرى، على رصد أكثر تقوم به المنظمات غير الحكومية، وعلى تعزيز المبادئ التوجيهية للتوريد ومراجعة الحسابات في الصندوق، علاوة على تفويض المجتمعات المحلية، إلى أبعد حد ممكن، بالتنفيذ. وأخيرا وليس أخرا. تمت التوصية بعمل المزيد لتحسين نظم الرصد والتقييم وبخاصة لضمان القيام بالمسوحات الأساسية التي من شأنها أن تيسر تقديرات الأثر في نهاية المطاف.

ثمة توصيات أخرى تستحق الاهتمام، منها مثلا اتفاق المشاركين على ضرورة التطرق لقضية الاستدامة بالحاح. كما تم تسليط الضوء على التحديات التي تنطوي عليها إقامة شراكات تتسم بالمساواة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية. وأوصى المشاركون في حلقة العمل بالحاجة إلى تحديد الميزة النسبية للصندوق بوضوح ونقاط التكامل بينه وبين غيره من المؤسسات المالية الدولية. إضافة إلى ذلك تم تسليط الضوء على أهمية ضمان التكامل والاندماج بين الأنشطة الإنمائية المختلفة على مستوى المشروعات. وأدركت حلقة العمل فائدة استخدام الوكالة الوطنية للتخطيط الإنمائي وغيرها من المؤسسات الحكومية ذات الصلة لدعم الصندوق في جهوده في حوار السياسات وأخيرا أكد بعض المشاركين على حاجة عمليات الصندوق لخلق روابط أفضل مع نظم البحوث الزراعية في اندونيسيا.

واختم كلامي بكلمة شكر وتقدير لمكتب التقييم في الصندوق ولأمانة تقييم البرنامج القطري في وزارتي على حسن تنظيم حلقة العمل هذه والزيارات الميدانية التي سبقتها هذا الأسبوع. لقد ضمن الجهد الذي بذلوه والعمل المضني الذي قاموا به نجاح هذا الحدث. والشكر موصول أيضا لموظفي المشاريع المعنية وغيرهم على تعاونهم في تنظيم الزيارات الميدانية. أخيرا، أود أن أشكر رؤساء جلسات مجموعات العمل الثلاث المنعقدة بالأمس. ومقرري الجلسات الذين عهدت إليهم مسؤولية إبلاغ الجلسات العامة بنتائج مجموعات العمل، والميسر الرئيسي لحلقة العمل الخاصة ببرنامج التقييم القطري.

وأود أن أختم حلقة العمل هذه بشكر الجميع على وجودهم معنا آملا أن تعودوا بذكريات جميلة عن الحلقة وعن جاكرتا وعن تفاعلكم مع هذا الكم من الأصدقاء والزملاء.

وأتمنى لكم عودة سالمة إلى دياركم أينما كانت وأعلن اختتام حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية الخاصة ببرنامج التقييم القطري.